متن الأربعين
من أهوال يوم الدين

السيد مراد سلامة

الألوكة
www.alukah.net

متن الأربعين

من أهوال يوم الدين

للشيخ السيد مراد سلامة

المكتبة المرادية

{رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [البقرة: ١٢٧]

كتاب قد حوى درراً بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً حقوق الطبع محفوظة

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الناشر

المكتبة المرادية

سنة النشر ١٤٢٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلا له، ومن يضلل فلا هادى له، واشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢] {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]وقال تعالى {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا } [الأحزاب: ٧٠]

أما بعد:

فإنَّ أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد – ﷺ – وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار: وبعد:

أيها القارئ الكريم يوم القيامة من الأمور الغيبية التي اخبرنا عنها الله سبحانه و تعالى و أوضحها لنا رسولنا–صلى الله عليه و سلم — فقال الله –جل في علاه–{الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ } [البقرة: ٣]

و عن أبي هريرة قال كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يوماً بارزاً للناس فأتاه رجلٌ فقال يا رسول الله ما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر.(١)

فالإيمان بما فيه من أحداث و ما فيه من جزاء ركن من أركان الإيمان بالله تعالى–و من يجحد ذلك اليوم فقد كفر بالله تعالى – {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا } [النساء: ١٣٦]

قال الإمام الطبري — رحمه الله–

وإنما قال تعالى ذكره: "ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر"، ومعناه: ومن يكفر بمحمد وبما جاء به من عند الله لأن جحود شيء من ذلك بمعنى جحود جميعه، ولأنه لا يصح إيمان أحدٍ من الخلق إلا بالإيمان بما أمره الله بالإيمان به، والكفر بشيء منه كفر بجميعه، فلذلك قال:" ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر"، بعقب خطابه أهل الكتاب وأمره إياهم بالإيمان بمحمد صلى الله

---

١ –أخرجه أحمد (٢/٤٢٦)، والبخاري (١/١٩)، ومسلم (١/٣٠) وابن ماجة (٦٤، ٤٠٤٤)، وابن خزيمة [٢٢٤٤]

عليه وسلم، تهديدًا منه لهم، وهم مقرّون بوحدانية الله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، سِوى محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الفرقان.

وأما قوله: "فقد ضل ضلالا بعيدًا"، فإنه يعني: فقد ذهب عن قصد السبيل، وجار عن محجَّة الطريق، إلى المهالك ذهابًا وجورًا بعيدًا.

لأن كفر من كفر بذلك، خروجٌ منه عن دين الله الذي شرعه لعباده. والخروج عن دين الله، الهلاك الذي فيه البوار، والضلال عن الهدى هو الضلال. (٢)

وها هي أهوال يوم القيامة كما وردت عن النبي —صلى الله عليه وسلم-في الأحاديث الصحاح تبين لك ماذا سيحدث في ذلك اليوم الذي مقداره خمسين ألف سنة {إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ} [يونس: ٤]

وقد منَّ الله تعالى علي وجمعت ثمانية وأربعين حديثا وسميتها {**متن الأربعين من أهوال يوم الدين**}

وبينتُ درجة كل حديث وعزوته إلى مصدره وشرحت غريبه بأرق أسلوب وأجمل عبارة

فالله تعالى اسأل أن ينفع بها المسلمين والمسلمات وأن يجعلها زادا لنا ليوم يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور

وصلى الله على سيد الوعاظ وأفصح من نطق بالضاد محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل صلاة وأتم تسليم.

بقلم

أبو همام الشيخ /السيد مراد سلامة

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف المصرية

وإمام المسجد الغربي بناحية فرنوى

---

٢ – تفسير الطبري–ط الرسالة–ت أحمد شاكر (٩/ ٣١٣)

الفصل الأول أرض المحشر

الحديث الأول

عن سهل بن سعد –رضي الله عنه –قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء.([٣])، كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد».

وفي رواية إلى قوله: «كقرصة النقي.([٤])». ثم قال: قال سهل، أو غيره: «ليس فيها معلم لأحد» أخرجه البخاري ومسلم.([٥])

الحديث الثاني: دنو الشمس من الرؤوس

عن المقداد قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم من العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم من يكون إلى ركبتيه ومن يكون إلى حقويه([٦]) ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً قال وأشار رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بيده إلى فيه([٧])

---

[٣] –عفراء: أرض عفراء: بيضاء، والعفرة: البياض.

[٤] –النقي: أراد به الخبز الأبيض الحواري.

[٥] –أخرجه البخاري (١٣٥/٨). ومسلم (١٢٧/٨)

[٦] – (حقويه) الحقو: مشد الإزار عند الخصر.

[٧] – رواه مسلم رقم (٢٨٦٤) في صفة الجنة، باب صفة يوم القيامة، والترمذي رقم (٢٤٢٣) في صفة القيامة، باب رقم (٣).

الفصل الثاني كيفية الحشر

الحديث الثالث

عن حذيفة بن أسيد، قال: قال أبو ذر: أيها الناس، قولوا، ولا تحلفوا فإن الصادق المصدوق حدثني، أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمون كاسون راكبون، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم، قال: قلنا: أما هذان فقد عرفناهما، فما الذين يمشون ويسعون، قال: يلقي الله الآفة على الظهر حتى لا يبقى ظهر حتى إن الرجل ليعطي الحديقة المعجبة(٨) بالشارف ذات القتب فما يجدها.(٩)

الحديث الرابع

حشر الناس حفاة عراة

عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاةً عراةً غرلاً (١٠){كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: ١٠٤] ألا إن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم {صلى الله عليه وسلم} ألا وإنه سيجاء برجالٍ من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ} [المائدة: ١١٧] إلى قوله {فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [المائدة: ١١٨] قال فيقال لي إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم(١١)

---

٨ – أي يشتري الناقة المسنة لأجل كونها تحمله على القتب بالبستان الكريم لهوان العقار الذي عزم على الرحيل عنه، وعزة الظهر الذي يوصله إلى مقصوده، وهذا لائق بأحوال الدنيا،

٩ – أخرجه أحمد (٥/١٦٤، رقم ٢١٤٩٤)، والنسائي (٤/١١٦، رقم ٢٠٨٦)، والحاكم (٢/٣٩٨، رقم ٣٣٨٩) وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة (٧/٨٦، رقم ٣٤٣٩٦)، والطبراني في الصغير (٢/٢٣٣، رقم ١٠٨٤).

١٠ –غرلا: الغرلة: القلفة التي تقطع من جلدة الذكر، وهو موضع الختان.

١١ –أخرجه الطيالسي (ص ٣٤٣، رقم ٢٦٣٨)، وأحمد (١/٢٥٣، رقم ٢٢٨١)، والبخاري (٤/١٦٩١، رقم ٤٣٤٩)، مسلم (٤/٢١٩٤، رقم ٢٨٦٠)، والترمذي (٥/٣٢١، رقم ٣١٦٧) وقال: حسن صحيح. والنسائي (٤/١١٧، رقم ٢٠٨٧).

الحديث الخامس

عائشة -رضي الله عنها -: قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يقول: «يحشر الناس حفاة عراة غرلا»، قالت عائشة، فقلت: الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال: الأمر أشد من أن يهمهم ذلك.

وفي رواية: «من أن ينظر بعضهم إلى بعض»([١٢])

الحديث: السادس

أنس بن مالك -رضي الله عنه -قال: أن رجلا قال: «يا رسول الله، قال الله تعالى: {الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ} [الفرقان: ٣٤] أيحشر الكافر على وجهه؟ قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟» قال قتادة حين بلغه: بلى، وعزة ربنا. أخرجه البخاري ومسلم. ([١٣])

---

[١٢] -أخرجه أحمد (٥٣/٦). والبخاري (١٣٦/٨). ومسلم (١٥٦/٨). وابن ماجة (٤٢٧٦) والنسائي (١١٤/٤)

[١٣] - أخرجه أحمد (٢٢٩/٣). وعبد بن حميد (١١٨٢). والبخاري (١٣٧/٦) و(١٣٦/٨) ومسلم (١٣٥/٨)

الفصل الثالث: بعث النار

الحديث: السابع

عن أبي هريرة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال أول من يدعى يوم القيامة آدم فيقول فتراءى ذريته فيقال هذا أبوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول أخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم أخرج فيقول أخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إذا أخذ منا من كل مائة تسعةٌ وتسعون فماذا يبقى منا فقال إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود (١٤)

الفصل الرابع: أهل التوحيد يوم القيامة

الحديث الثامن

عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله –صلى الله عليه وسلم–إن الله سيخلص رجلا من امتى له تسع وتسعون سجلا كل سجل مد البصر فيقول له أتنكر من هذا شيئا أظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول بلى إن لك عندي حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فتثقل البطاقة ولا يثقل اسم الله شيئا" (١٥)

---

١٤ – أخرجه البخاري (٥/٢٣٩٢، رقم ٦١٦٤).

١٥ – أخرجه ابن ماجه (٢/١٤٣٧ رقم ٤٣٠٠)، والحاكم (١/٧١٠، رقم ١٩٣٧) وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أيضًا: الترمذى (٥/٢٤، رقم ٢٦٣٩) وقال: حسن غريب

الفصل الخامس النبي–صلى الله عليه وسلم–يوم القيامة

الحديث: التاسع: أنه أول من تنشق عنه الأرض –صلى الله عليه وسلم–

عن عبد الله بن فروخ قال حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع(١٦)

الحديث العاشر: أنه صاحب لواء الحمد –صلى الله عليه وسلم–

عن عبد الله بن سلام، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول شافع، ومشفع، لواء الحمد بيدي يوم القيامة، تحتي آدم فمن دونه»(١٧)

الحديث الحادي عشر: أنه صاحب الشفاعة –صلى الله عليه وسلم–

عن أبي هريرة –رضي الله عنه –أن رسول الله ؟ أتي بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة (فنهش منها نهشة) ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك (ذاك) يجمع الله الناس (يجمع الناس) الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب (ولا يغضب) بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله

---

١٦ – أخرجه ابن أبي شيبة (٣١٧/٦، رقم ٣١٧٢٨)، ومسلم (١٧٨٢/٤، رقم ٢٢٧٨)، وأبو داود (٢١٨/٤، رقم ٤٦٧٣). وأخرجه أيضًا: أحمد (٥٤٠/٢، رقم ١٠٩٨٥).

١٧ – أخرجه الطبراني (١٦١/١٣، رقم ٣٩٩). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٤٨٠/١٣، رقم ٧٤٩٣)

ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ؟ فيأتون محمدا ؟ فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى (١٨)

الحديث الثاني عشر

النبي على الحوض-صلى الله عليه وسلم-

عن سهل بن سعد، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني فرطكم (١٩) على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم (٢٠)

الحديث الثالث عشر

آنية حوضه-صلى الله عليه وسلم

---

١٨ - أخرجه أحمد (٤٣٥/٢، رقم ٩٦٢١)، والبخاري (١٧٤٥/٤، رقم ٤٤٣٥)، ومسلم (١٨٤/١، رقم ١٩٤)، والترمذي (٦٢٢/٤، رقم ٢٤٣٤). وأخرجه أيضًا: النسائي في الكبرى (٣٧٨/٦، رقم ١١٢٨٦)، وابن أبي شيبة (٣٠٧/٦ رقم ٣١٦٧٤

١٩ - فرط: الفرط: المتقدم على القوم في السير، السابق إلى الماء، والمراد: إني لكم سابق متقدم بين أيديكم، فإذا قدمتم علي تروني وتجدوني لكم منتظرا.

٢٠ - أخرجه أحمد (٣٣٣/٥) والبخاري (١٤٩/٨) ومسلم (٦٥/٧)

عن أبي ذر الغفاري –رضي الله عنه – قال:قلت: «يا رسول الله، ما أنية الحوض ؟ قال: والذي نفس محمد بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها، في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب(٢١) فيه ميزابان من الجنة[من شرب منه لم يظمأ] عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل» أخرجه والترمذي، وليس عند الترمذي «يشخب فيه ميزابان من الجنة».(٢٢)

الحديث الرابع عشر

سعة حوضه–صلى الله عليه وسلم–

جابر بن سمرة – رضي الله عنه – أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «ألا إني فرط لكم على الحوض، وإن بعد ما بين طرفيه: كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم» أخرجه مسلم.(٢٣)

الحديث الخامس عشر

طيب رائحة حوضه —صلى الله عليه وسلم–

عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما –: قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ أبدا».(٢٤)

---

٢١ –يشخب: شخب يشخب شخبا: سال وجرى كما يجري الميزاب

٢٢ – أخرجه أحمد (١٤٩/٥). ومسلم (٦٩/٧). والترمذي (٢٤٤٥)

٢٣ –أخرجه مسلم (٧١/٧)

٢٤ – أخرجه البخاري (٢٤٠٥/٥، رقم ٦٢٠٨)، ومسلم (١٧٩٣/٤، رقم ٢٢٩٢) وأخرجه أيضًا: ابن حبان (٣٦٤/١٤، رقم ٦٤٥٢)

الحديث السادس عشر

المواطن الثلاثة التي يوجد فيها النبي – صلى الله عليه وسلم

عن أنس بن مالك –رضي الله عنه –قال: قال: «سألت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: أنا فاعل إن شاء الله، قلت: فأين أطلبك ؟ قال:أو ما تطلبني على الصراط، قلت: فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال: فاطلبني عند الميزان، قلت: فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال: فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطئ هذه الثلاثة مواطن» (٢٥).

الحديث السابع عشر

النبي أول من يقرع باب الجنة –صلى الله عليه وسلم–

عن أنس قال: قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحدٍ قبلك (٢٦)

---

٢٥ –أخرجه أحمد (١٧٨/٣).والترمذي (٢٤٣٣)

٢٦ –أخرجه أحمد (١٣٦/٣، رقم ١٢٤٢٠)، وعبد بن حميد (ص ٣٧٩، رقم ١٢٧١)، ومسلم (١٨٨/١، رقم ١٩٧). وأخرجه أيضًا: ابن منده في الإيمان (٨٣٨/٢، رقم ٨٦٧)، وأبو عوانة (١٣٨/١، رقم ٤١٨).

الفصل السادس

القرآن الكريم يوم القيامة

الحديث الثامن عشر

شفاعة القران لأهله

عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: القرآن شافع مشفع وما حل مصدق[٢٧] من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار[٢٨]

الحديث التاسع عشر

القرآن الكريم يلقى صاحبه يوم القيامة

عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة[٢٩]، ثم سكت ساعة، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان[٣٠]، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان[٣١] – أو غيايتان[٣٢] – أو فرقان[٣٣] من طير صواف[٣٤]، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظماتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما

---

٢٧ – أي خَصْمٌ مجادَل مصدَّق وقيل: ساعٍ مُصدَّق من قولهم: مَحَل بفُلان إذا سَعَى به إلى السلطان

٢٨ – أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٣١، رقم ٣٠٠٥٤). (صحيح) الصحيحة ٢٠١٩

٢٩ – قال معاوية بن سلام: بلغني أن البطلة: السحرة. في رواية مسلم

٣٠ – الزهراوين: لون أزهر: نير، والزهر، والزهرة البياض النير وهو أحسن الألوان البيض.

٣١ – الغمامة: السحابة، والجمع الغمام.

٣٢ – الغياية: كل شيء أظل الإنسان وغيره من فوقه، وهي كالسحابة، وأراد به: أن السورة كالشيء الذي يظل الإنسان من الأذى في الحر والبرد وغيرهما.

٣٣ – الفرق: الجماعة المنفردة من الغنم والطير ونحو ذلك.

٣٤ – صواف: جمع صافة، وهي التي تصف أجنحتها عند الطيران.

الدنيا فيقولان: بم كسبنا هذا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعود ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلا. ([٣٥])

الفصل السابع

أهل الرياء يوم القيامة

الحديث العشرون

بطلان عمل المرائي

عن أبي هريرة –رضي الله عنه–قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: ((إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به، فعرفه نعمته، فعرفها، قال: فما عملت فيها ؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء ! فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها ؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال: عالم ! وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ ؛ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال، فأتي به فعرفه نعمه، فعرفها. قال: فما عملت فيها ؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: جواد ! فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار)). رواه مسلم. »([٣٦])

---

[٣٥] – أخرجه أحمد (٣٥٢/٥، رقم ٢٣٠٢٥)، والدارمي (٥٤٣/٢، رقم ٣٣٩١)، والعقيلي (١٤٣/١، والحاكم (٧٤٧/١، رقم ٢٠٥٧) وقال: صحيح على شرط مسلم، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٤/٢، رقم ١٩٨٩).

[٣٦] – أخرجه: مسلم ٤٧/٦ (١٩٠٥) (١٥٢).

الحديث الحادي والعشرون

براءة الله من المشركين

عن أبي سعد بن فضالة وكان من الصحابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك(٣٧)

الفصل الثامن

أهل العدل يوم القيامة

الحديث الثاني والعشرون

على منابر من نور

عن عمرو بن أوس عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا (٣٨)

الحديث الثالث والعشرون

في ظل عرش الله

عن أبي هريرة عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمامٌ عادلٌ وشابٌ نشأ في عبادة الله ورجلٌ قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجلٌ دعته امرأةٌ ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجلٌ ذكر الله خالياً ففاضت عيناه (٣٩)

---

٣٧ – أخرجه أحمد (٣/٤٦٦، رقم ١٥٨٧٦)، والترمذي (٥/٣١٤، رقم ٣١٥٤) وقال: حسن غريب. وابن ماجه (٢/١٤٠٦، رقم ٤٢٠٣)، والطبراني (٢٢/٣٠٧، رقم ٧٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/٣٣٠، رقم ٦٨١٧). وأخرجه أيضًا: ابن حبان (٢/١٣٠، رقم ٤٠٤)..

٣٨ – أخرجه الحميدي (٥٨٨).وأحمد (٢/١٦٠) (٦٤٩٢).و«مسلم» (٦/٧)

٣٩ – أخرجه البخاري (٦٦٠) و (١٤٢٣) و (٦٤٧٩)، ومسلم (١٠٣١) (٩١)، والترمذي (٢٣٩١)، وابن خزيمة في "صحيحه" (٣٥٨)، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٥٨٤٦) و (٥٨٤٧)، والبيهقي في "السنن" ٤/١٩٠ و٨/١٦٢

الفصل الثامن

المحبون يوم القيامة

الحديث الرابع والعشرون

يغبطهم النبيون والشهداء

عن أبي مالك الأشعري قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه و سلم-: فنزلت هذه الآية { لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } قال: فنحن نسأله إذ قال: إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله -عز وجل- يوم القيامة قال وفي ناحية القوم أعرابي فقام فجثا على ركبتيه ورمى بيديه ثم قال: حدثنا يا رسول الله عنهم من هم ؟ قال: فرأيت وجه النبي صلى الله عليه و سلم ينتشر فقال النبي صلى الله عليه و سلم: عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل من شعوب أرحام القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها لله لا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا يجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن تعالى يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون" (٤٠)

الفصل التاسع

أهل الغدر والخيانة يوم القيامة

الحديث الخامس والعشرون

---

٤٠ - أخرجه أحمد (٣٤٣/٥، رقم ٢٢٩٥٧) والطبراني (٢٩٠/٣، رقم ٣٤٣٣) قال الهيثمي (٢٧٦/١٠): رجاله وثقوا.

عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لكل غادرٍ لواءٌ عند استه([41]) يوم القيامة وفي رواية المستمر بن الريان عن أبي نضرة

لكل غادرٍ لواءٌ يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامةٍ ([42])

الفصل العاشر

المتكبرون يوم القيامة

الحديث السادس والعشرون

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يجيء المتكبرون يوم القيامة ذرا مثل صور الرجال، يعلوهم كل شيء من الصغار، قال: ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من طينة الخبال ، عصارة أهل النار.([43])

الفصل الحادي عشر

الشهداء يوم لقيامة

الحديث: السابع والعشرون

---

[41] – بمعنى أنه يلصق به ويدنى منه دنوا لا يكون معه اشتباه لتزداد فضيحته وتتضاعف استهانته ويحتمل أن يكون عند دبره حقيقة وقال ابن العربي: يزيد الشهرة به وهي عظيمة في النفوس [ص ٢٨٨] كبيرة على القلوب يخلق الله عند وجودها من الألم في النفوس ما شاء على قدرها وما يخلق من ذلك في الآخرة أعظم ويزيد في عظم اللواء حتى تكون الشهرة أشد وإنما كان عند استه لتكون الصورتان مكشوفتين الظاهرة في الأخلاق والباطنة في الخلق.) فيض القدير (٥/ ٣٦٧)

[42] – أخرجه مسلم (٣/١٣٦١، رقم ١٧٣٨). وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٢/٤١٩، رقم ١٢١٣).

[43] – أخرجه أحمد (٢/١٧٩، رقم ٦٦٧٧)، والترمذي (٤/٦٥٥، رقم ٢٤٩٢) وقال: حسن صحيح. وأخرجه أيضًا: الحميدي (٢/٢٧٢، رقم ٥٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٩٦، رقم ٥٥٧).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله –صلى الله عليه وسلم –يقول: ((إن أول ثلة تدخل الجنة الفقراء المهاجرون، الذين تُتَّقى بهم المكاره، إذا أُمِروا سمعوا وأطاعوا، وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تُقضَ له حتى يموت وهي في صدره، وإن الله تعالى يدعو يوم القيامة الجنة، فتأتي بزخرفها وريّها، فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيل الله، وقتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب، فتأتي الملائكة، فيقولون: ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار، ونقدس لك من هؤلاء الذين آثَرتهم علينا؟ فيقول الرب – تبارك وتعالى –: هؤلاء الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار(٤٤)

الحديث الثامن والعشرون

شفاعة الشهيد في أهل بيته

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه –صلى الله عليه وسلم– قال: ((الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته))؛ رواه أبو داود وصحَّحه ابن حبان..(٤٥)

الفصل الثاني عشر

مانعوا الزكاة يوم القيامة

الحديث: التاسع والعشرون

---

٤٤ – الحاكم في مستدركه ج ٢/ ص ٨٢ حديث رقم: ٢٣٩٣، هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "

٤٥ – صحيح ابن حبان – (١٠/ ٥١٧)وأخرجه أبو داود ٢٥٢٢ في الجهاد: باب في الشهيد يشفع، ومن طريقه البيهقي ١٦٤/٩)و قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٣٧٤٧ في صحيح الجامع

عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((ما من صاحب ذهب، ولا فضة، لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه، وجبينه، وظهره، كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار)) قيل: يا رسول الله، فالإبل ؟ قال: ((ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها[٤٦]، إلا إذا كان يوم القيامة القيامة بطح لها بقاع قرقر[٤٧] أوفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلا واحدا، تطؤه بأخفافها، وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه أولاها، رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار)) قيل: يا رسول الله، فالبقر والغنم ؟ قال: ((ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر، لا يفقد منها شيئا، ليس فيها عقصاء[٤٨] ، ولا جلحاء[٤٩]، ولا عضباء [٥٠]، تنطحه بقرونها، وتطؤه بأظلافها[٥١]، كلما مر عليه أولاها، رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة، وإما إلى النار)[٥٢]

الفصل الثالث عشر

المفلسون يوم القيامة

الحديث: الثلاثون

---

[٤٦] – يوم وردها: أي يوم ترد الماء، فيسقي من لبنها من حضره من المحتاجين إليه، وهذا على سبيل الندب والفضل، لا الوجوب

[٤٧] – بقاع قرقر: القاع: [المكان] المستوي من الأرض، الواسع، والقرقر: الأملس.

[٤٨] – عقصاء: العقصاء: الشاة الملتوية القرنين، وإنما ذكرها لأن العقصاء لا تؤلم بنطحها، كما يؤلم غير العقصاء.

[٤٩] – جلحاء: الجلحاء:الشاة التي لا قرن لها.

[٥٠] – عضباء: العضباء: الشاة المكسورة القرن.

[٥١] – بأظلافها: الظلف للشاة كالحافر للفرس.

[٥٢] – أخرجه أحمد (٣٨٣/٢، رقم ٨٩٦٥)، ومسلم (٦٨٠/٢، رقم ٩٨٧)، وأبو داود (١٢٤/٢، رقم ١٦٥٨)، والنسائي (١٢/٥، رقم ٢٤٤٢).

عن أبي هريرة –رضي الله عنه –قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–يوما: «أتدرون ما المفلس ؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطايهم فطرحت عليه، ثم يطرح في النار» (٥٣).

الفصل الرابع عشر

أهل النعيم وأهل البؤس في الدنيا

الحديث الحادي والثلاثون

عن أنس بن مالك –رضي الله عنه –قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ(٥٤) في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم، هل رأيت خيرا قط ؟ هل مر بك من نعيم قط ؟

فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤسا من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم، هل رأيت بؤسا قط ؟ هل مر بك من شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب، ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط» (٥٥)

الفصل الخامس عشر

كتمة العلم يوم القيامة

الحديث الثاني والثلاثون

---

٥٣ – أخرجه أحمد (٣٠٣/٢). ومسلم (١٨/٨). والترمذي (٢٤١٨)

٥٤ –فيصبغ أي: يغمس في النار أو الجنة غمسة، كأنه يدخل إليها إدخالة واحدة.

٥٥ –أخرجه أحمد (٢٠٣/٣) وعبد بن حميد (١٣١٣) ومسلم (١٣٥/٨) ق

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من كتم علما يلجم بلجام من نار يوم القيامة".([٥٦])

الفصل السادس عشر

ستر الله تعالى لعبده يوم القيامة

الحديث: الثالث والثلاثون

عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينما أنا أمشي مع ابن عمر، آخذ بيده، إذ عرض رجل فقال: كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه([٥٧]) ويستره: فيقول: أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول: نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك قال: سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافقون فيقول الأشهاد: هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين([٥٨])

الفصل السابع عشر

يفزع الناس ولا يفزعون

الحديث: الرابع والثلاثون

---

[٥٦] – صحيح ابن حبان برقم (٩٥) أبو يعلى الموصلي برقم (٦٣٨٣)، وقال الألباني صحيح – "تخريج المشكاة" (٢٢٣)، "التعليق الرَّغيب" (١/ ٧٣)، "الروض" (١١٣٩).

[٥٧] – كنفه: ستره وعفوه.

[٥٨] –أخرجه أحمد (٢/٧٤، رقم ٥٤٣٦)، والبخاري (٢/٨٦٢، رقم ٢٣٠٩)، ومسلم (٤/٢١٢٠، رقم ٢٧٦٨)، والنسائي في الكبرى (٦/٣٦٤، رقم ١١٢٤٢)، وابن ماجه (١/٦٥، رقم ١٨٣). وأخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة (٧/٦٣، رقم ٣٤٢٢١)، وعبد بن حميد (ص ٢٦٦ رقم ٨٤٦)، وابن حبان (١٦/٣٥٣ رقم ٧٣٥٥) والطبراني في الأوسط (٤/١٨٠، رقم ٣٩١٥)، والديلمي (١/١٥٢، رقم ٥٥٣).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من نفس عن مولى كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه "[٥٩]

الفصل الثامن عشر

الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي ذر عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم قال فقرأها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ثلاث مرار قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل[٦٠] والمنان [٦١]والمنفق سلعته بالحلف الكاذب"[٦٢]

الحديث: السادس والثلاثون

عن أبي هريرة – رضي الله عنه –: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ((ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر))[٦٣]

---

[٥٩] – أخرجه أحمد (٢/٢٥٢، رقم ٧٤٢١)، ومسلم (٤/٢٠٧٤، رقم ٢٦٩٩)، وأبو داود (٤/٢٨٧، رقم ٤٩٤٦)، والترمذي (٥/١٩٥، رقم ٢٩٤٥)، وابن ماجه (١/٨٢، رقم ٢٢٥)، وابن حبان (٢/٢٩٢، رقم ٥٣٤).

[٦٠] – المسبل: الذي يسبل إزاره إذا مشى تكبرا أو فخرا.

[٦١] – المنان: الذي يمن بصنيعه وعطائه، أو هو من النقص والبخس.

[٦٢] –أخرجه الطيالسي (ص٦٣، رقم ٤٦٧)، وأحمد (٥/١٤٨، رقم ٢١٣٥٦)، ومسلم (١/١٠٢، رقم ١٠٦)، وأبو داود (٤/٥٧، رقم ٤٠٨٧)، والترمذي (٣/٥١٦، رقم ١٢١١) وقال: حسن صحيح. والنسائي (٥/٨١، رقم ٢٥٦٣)، وابن ماجه (٢/٧٤٤، رقم ٢٢٠٨)، والدارمي (٢/٣٤٥، رقم ٢٦٠٥)، وابن حبان (١١/٢٧٢، رقم ٤٩٠٧).

[٦٣] – أخرجه أحمد (٢/٤٨٠، رقم ١٠٢٣٢)، ومسلم (١/١٠٢، رقم ١٠٧)، والنسائي (٥/٨٦، رقم ٢٥٧٥). وأخرجه أيضًا: إسحاق بن راهويه (١/٢٤٣، رقم ٢٠١)، وأبو يعلى (١١/٥٩، رقم ٦١٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٦٠، رقم ٥٤٠٥).

الحديث: السابع والثلاثون

عن أبي هريرة –رضي الله عنه –قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه من ابن السبيل – زاد في رواية يقول الله: اليوم أمنعك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل يداك – ورجل بايع رجلا سلعة بعد العصر، فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا، فصدقه، وأخذها وهي على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا. فإن أعطاه منها ما يريد وفى له، وإن لم يعطه لم يف له».([٦٤])

الحديث: الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: (إن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله: خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال: فلما هلك قال الله: هل عملت خيرا قط ؟ قال: لا إلا أنه كان لي غلام وكنت أداين الناس فإذا بعثته ليتقاضى قلت له: خذ ما تيسر واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنأ قال الله تعالى: قد تجاوزت عنك) قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله صلى الله عليه و سلم: (لم يعمل خيرا قط أراد به سوى الإسلام)([٦٥])

الفصل التاسع عشر

الحاكم الذي يحتجب عن رعيته

الحديث التاسع والثلاثون

---

[٦٤] – أخرجه البخاري (٢/٨٣٤، رقم ٢٢٤٠)، ومسلم (١/١٠٣، رقم ١٠٨). وأخرجه أيضًا: ابن حبان (١١/٢٧٣، رقم ٤٩٠٨)

[٦٥] – أخرجه أحمد (٢/٢٦٣). والبخاري (٣/٧٥). ومسلم (٥/٣٣)

عن أبي مريم، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ولي من أمر المسلمين شيئا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفقرهم وفاقتهم احتجب الله عز وجل يوم القيامة دون خلته وفاقته وحاجته وفقره»([٦٦])

الفصل العشرون

فضيحة الغلول يوم القيامة

الحديث: الأربعون

عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ذات يوم فذكر الغلول([٦٧]) فعظمه وعظم أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعيرٌ له رغاء([٦٨]) يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرسٌ له حمحمةٌ ([٦٩]) فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاةٌ لها ثغاء([٧٠]) يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفسٌ لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاعٌ ([٧١])تخفق([٧٢]) فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك

---

[٦٦] – أخرجه الطبراني (٣٣١/٢٢ رقم ٨٣٢) والحاكم (١٠٥/٤، رقم ٧٠٢٧) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي (١٠١/١٠ رقم ٢٠٠٤٥). وأخرجه أيضًا: أبو داود (١٣٥/٣، رقم ٢٩٤٨). قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٥٩٥ في صحيح الجامع

[٦٧] – أصل الغلول: الخيانة مطلقا، ثم غلب اختصاصه في الاستعمال بالأخذ من الغنيمة قبل قسمتها. شرح النووي على مسلم –(ج ٦ / ص ٣٠٣)

[٦٨] – الرغاء: صوت الإبل، وذوات الخف.

[٦٩] – الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

[٧٠] – ثغاء: الثغاء صوت الشاء.

[٧١] – رقاع: يريد بالرقاع: ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع.

[٧٢] – تخفق: خفوقها: حركتها.

لك شيئاً قد أبلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامتٌ [٧٣]فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد أبلغتك"[٧٤]

الفصل الحادي والعشرون

نطق الجوارح يوم القيامة

الحديث الحادي والأربعون

عن أنس قال كنا عند رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فضحك فقال هل تدرون مم أضحك قال قلت الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب ألم تجزني من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً والكرام الكاتبين شهيداً قال فيختم علي فيه فيقال لأركانه انطقي قال فتنطق بأعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعداً وسحقاً فعنكن كنت أناضل[٧٥][٧٦]

الحديث: الثاني والأربعون

عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون [٧٧]في رؤية الشمس في الظهيرة[٧٨] ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا

---

٧٣ – (الصامت): الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من أصناف المال. فتح الباري (ج ٩ / ص ٣١٨)

٧٤ – أخرجه أحمد (٤٢٦/٢، رقم ٩٤٩٩)، والبخاري (١١١٨/٣، رقم ٢٩٠٨)، ومسلم (١٤٦١/٣، رقم ١٨٣١). وأخرجه أيضًا: أبو عوانة (٣٩٦/٤، رقم ٧٠٧٧)، وابن حبان (١٨٢/١١، رقم ٤٨٤٧)، والبيهقي (١٠١/٩، رقم ١٧٩٨٥).

٧٥ – ((كنت أناضل أي: أجادل وأخاصم وأدافع

٧٦ –أخرجه مسلم (٢٢٨٠/٤، رقم ٢٩٦٩)، والنسائي في الكبرى (٥٠٨/٦، رقم ١١٦٥٣) وقال: غريب. وابن حبان (٣٥٨/١٦، رقم ٧٣٥٨)، والحاكم (٦٤٤/٤، رقم ٨٧٧٨) وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أيضًا: أبو يعلى (٥٧/٧، رقم ٣٩٧٧).

٧٧ –(تضارون) روي بتخفيف الراء من الضير، يقال: ضاره يضيره: إذا ضره، وروي بتشديد الراء، من المضارة، يقال: ضاره يضاره، مثل ضره يضره، والمعنى فيهما سواء، أي: لا يضايق بعضكم بعضا في رؤيته، ولا ينازعه ولا يخالفه، بل يكونون متفقين في رؤيته، وقال الجوهري: يقال: أضرني فلان: إذا دنا مني دنوا شديدا، وفي الحديث: «لا تضارون في رؤيته» وبعضهم يقول: لا تضارون، بفتح التاء، أي: لا تضامون، فيكون من الانضمام عنده والازدحام، على ما ذهب إليه من تفسيره بالقرب والدنو، أي: لا يقرب بعضكم من بعض فتزدحمون.

٧٨ –(الظهيرة): شدة الحر وقت الظهر.

لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل(٧٩) ألم أكرمك وأسودك(٨٠) وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع(٨١) فيقول بلى فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى

أي وربي فيقول أظننت أنك ملاقي قال فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ثم قال ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك ورسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا إذاً قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه (٨٢)

---

٧٩ -(أي فل) منقوص من فلان، كأنه قال: يا فلان، قال الجوهري: حذفت الألف والنون بغير ترخيم، ولو كان ترخيما لقال: يا فلا، وقال الأزهري: ليست ترخيم فلان، ولكنها كلمة على حدة، فبنو أسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث.

٨٠ -(أسودك) سودت الرجل: إذا جعلته سيدا في قومه.

٨١ -وتربع، أي: تأخذ المرباع من أموالهم وهو الربع من رأس ما غنموه، إذا غزا بعضهم بعضا "كان الرئيس في الجاهلية يأخذه خالصة دون أصحابه، ويروى: " تربع وتدسع " أي: تعطي فتجزل، والعرب تقول للجواد: هو ضخم الدسيعة وهي الجفنة، وقيل: هي المائدة الكريمة.

٨٢ -أخرجه الحميدي (١١٧٨) قال: حدثنا سفيان. قال: حدثنا سهيل بن أبي صالح. وأحمد (٣٨٩/٢) قال: حدثنا عفان. قال: حدثنا وهيب. قال: حدثنا مصعب بن محمد بن شرحبيل. وفي (٤٩٢/٢) قال: حدثنا بهز وعفان. قالا: حدثنا حماد. قال عفان في حديثه: أخبرنا إسحاق بن عبد الله. ومسلم (٢١٦/٨) قال: حدثنا محمد بن أبي عمر. قال: حدثنا سفيان، عن سهيل ابن أبي صالح. وأبو داود (٤٧٣٠) قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل. قال: حدثنا سفيان، عن سهيل ابن أبي صالح. وابن ماجة (١٧٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش. والترمذي (٢٥٥٤) قال: حدثنا محمد بن طريف الكوفي. قال: حدثنا جابر بن نوح الحماني، عن الأعمش.

الفصل الثاني والعشرون: الميزان

الحديث: الثالث والأربعون

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ذكرت النار فبكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لك يا عائشة؟» قالت: ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أما في ثلاث مواطن فلا يذكر أحد أحدا حتى يعلم أيخف ميزانه أم يثقل، وعند الكتب حتى يقال: {هاؤم اقرءوا كتابيه} حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينه أم في شماله أو من وراء ظهره، وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب(٨٣) كثيرة وحسك (٨٤) كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه حتى يعلم أينجو أم لا (٨٥)

الفصل الثالث والعشرون

الصراط وصفته

الحديث: الرابع والأربعون

عن المغيرة بن شعبة –رضي الله عنه –قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم–يقول: «شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة: رب سلم سلم»(٨٦)

الحديث الخامس والأربعون

صفة المرور على الصراط

عن أبي سعيد الخدري أن ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا * يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة

---

٨٣ –"كلاليب": مفردها كُلاب، أو كَلّوب، وهي حديدة معوجة الرأس، أو عود في رأسه اعوجاج كثيرة.

٨٤ –"حسك": مفردها حسكة، وهي شوكة صلبة.

٨٥ –أخرجه أبو داود (٤/٢٤٠، رقم ٤٧٥٥)، والحاكم (٤/٦٢٢، رقم ٨٧٢٢). وأخرجه أيضًا: البيهقي في الاعتقاد(١/٢١٠).

٨٦ –أخرجه الترمذي (٤/٦٢١، رقم ٢٤٣٢) وقال: غريب، والحاكم (٢/٤٠٧، رقم ٣٤٢٢) وقال: صحيح على شرط مسلم. والخطيب (٤/٢٢٢).

أذن مؤذن ليتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر(٨٧) أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء(٨٨) ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة(٨٩) واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فقال أنا ربكم فيقولون أنت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض (٩٠)مزلة (٩١) فيه خطاطيف(٩٢) وكلاليب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد (٩٣)الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش(٩٤) مرسل ومكدوس (٩٥)في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما منكم من أحد بأشد منا شدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا

---

٨٧ –غبر: جمع غابر، وهو الباقي، وغبرات جمع الجمع.

٨٨ –اتقاء: فعلت ذلك اتقاء، أي: خوفا.

٨٩ –طبقة: الطبقة والطبق: الصحيفة الواحدة.

٩٠ –دحض: الدحض: الزلق، وهو الماء والطين.

٩١ –مزلة: موضع الزلل، وأن لا يثبت القدم على شيء فيسقط صاحبها.

٩٢ –خطاطيف: الخطاطيف كالكلاليب المعقفة المعوجة.

٩٣ –كأجاويد الخيل: الجواد: الفرس الرائع للذكر والأنثى، والجمع جياد، وأجاويد، وكأن أجاويد جمع الجمع.

٩٤ –مخدوش: المخدوش: المجروح

٩٥ – مَكْدُوسٌ في النارِ أي مدفوعٌ وقيل إنما هو مَكْرُوسٌ وهو الذي جُمِعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاَهُ في وقُوعِهِ

ويصلون ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقية وإلى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا إن شئتم ! إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما! فيقول الله عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما(٩٦) فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية قال فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا (٩٧)

الحديث السادس والأربعون

أخر من يمر على الصراط

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط، رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يقربه أبوه، تزل يده مرة، فتصيبها النار، وتزل رجله مرة، فتصيبها النار، قال: فيقول له الملائكة: أرأيت إن بعثك الله تعالى في مقامك هذا فمشيت سويا أتخبرنا بكل عمل عملته، قال: فيقول: إي وعزته لا أكتم من عملي شيئا، قال: فيقولون له: قم، فامش سويا، فيقوم، فيمشي حتى يجاوز الصراط، فيقولون له: أخبرنا بعملك الذي عملت فيقول في نفسه: إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني، قال: فيقول: لا وعزته، ما أذنبت ذنبا قط، قال:

---

٩٦ --حمما: جمع حممة، وهي الفحمة.

٩٧ -أخرجه الطيالسي (ص ٢٨٩، رقم ٢١٧٩)، وأحمد (٣/١٦، رقم ١١١٤٣)، والبخاري (٤/١٦٧١، رقم ٤٣٠٥)، ومسلم (١/١٦٧، رقم ١٨٣)، وابن ماجه (١/٦٣، رقم ١٧٩).

فيقولون له: لنا عليك بينة، قال: فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا أحدا، فلا يرى أحدا، فيقول: هاتوا بينتكم، فيختم الله تعالى فيه، وتنطق يداه ورجلاه وفخذه بعمله، فيقول: إي وعزتك لقد عملتها فإن عندي العظائم الموبقات، قال: فيقول الله تعالى له، اذهب فقد غفرتها لك ".([٩٨])

الفصل السادس والعشرون

أخر من يدل الجنة

الحديث: السابع والأربعون

عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –:أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة، ويكبو مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول:: يا رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها ؟ فيقول: لا، يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها، قال: وربه عز وجل يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول: لعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها ؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه تعالى يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة، وهي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال: بلى، يا رب هذه لا أسألك غيرها – وربه عز وجل يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم، مَا يَصْرِينِي مِنْكَ، أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال: يا رب، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فضحك ابن مسعود فقال:ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقالوا: مم تضحك ؟ فقال: هكذا ضحك رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله ؟ فقال: من ضحك رب

---

[٩٨] – إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٨/ ١٦٧) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد حسن

العالمين، حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول:إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر» أخرجه مسلم. ([٩٩])

الفصل السابع والعشرون

الذبح الموت بين الجنة والنار

الحديث الثامن والأربعون

عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله: «يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح، فينادي مناد: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقول لهم: هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم، هذا الموت، وكلهم قد رآه، ثم ينادي مناد: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقول لهم هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم هذا الموت، وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقول: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثم قرأ: {وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } [مريم: ٣٩] وأشار بيده إلى الدنيا» ([١٠٠])

المراجع

١-الأدب المفرد للبخاري

٢-الآحاد والمثاني

٣-السلسلة الصحيحة للألباني

---

[٩٩] – أخرجه أحمد (٣٩١/١، رقم ٣٧١٤)، ومسلم (١٧٤/١، رقم ١٨٧)، والطبراني (٩/١٠، رقم ٩٧٧٥)، والبيهقي في البعث (ص ١٠١، رقم ٩٦). وأخرجه أيضًا: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١/١، رقم ٢٤٨)

[١٠٠] –أخرجه أحمد (٤٢٣/٢ /٩٣) وعبد بن حميد (٩١٤).والبخاري (١١٧/٦) ومسلم (١٥٢/٨)

٤-سنن ابن ماجة

٥-سنن أبي داود

٦-سنن الدارمي

٧-السنن الكبرى للبيهقي

٨-السنن الكبرى للنسائي

٩-شعب الإيمان للبيهقي

١٠-صحيح ابن حبان

١١-صحيح أبي داود للألباني

١٨-صحيح البخاري

١٢-صحيح الترغيب للألباني

١٣-صحيح الجامع للألباني

١٤-صحيح مسلم

١٥-مستدرك الحاكم

١٦-مسند أبي يعلى

١٧-مسند أبي عوانة

١٨-مسند أحمد

١٩-مسند عبد بن حميد

٢٠-مصنف عبد الرزاق

الفهرس

المقدمة ٤
الفصل الأول أرض المحشر ٦
الفصل الثاني كيفية الحشر ٧
الفصل الثالث: بعث النار ٩
الفصل الرابع: أهل التوحيد يوم القيامة ٩
الفصل الخامس النبي-صلى الله عليه وسلم-يوم القيامة ١٠
الفصل السادس ١٤
القرآن الكريم يوم القيامة ١٤
الفصل السابع ١٥
أهل الرياء يوم القيامة ١٥
الفصل الثامن ١٦
أهل العدل يوم القيامة ١٦
الفصل الثامن ١٧
المحبون يوم القيامة ١٧
الفصل التاسع ١٧
أهل الغدر والخيانة يوم القيامة ١٧
الفصل العاشر ١٨
المتكبرون يوم القيامة ١٨
الفصل الحادي عشر ١٨
الشهداء يوم لقيامة ١٨
الفصل الثاني عشر ١٩
مانعوا الزكاة يوم القيامة ١٩

الفصل الثالث عشر ٢٠
المفلسون يوم القيامة ٢٠
الفصل الرابع عشر ٢١
أهل النعيم وأهل البؤس في الدنيا ٢١
الفصل الخامس عشر ٢١
كتمة العلم يوم القيامة ٢١
الفصل السادس عشر ٢٢
ستر الله تعالى لعبده يوم القيامة ٢٢
الفصل السابع عشر ٢٢
يفزع الناس ولا يفزعون ٢٢
الفصل الثامن عشر ٢٣
الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ٢٣
الفصل التاسع عشر ٢٤
الحاكم الذي يحتجب عن رعيته ٢٤
الفصل العشرون ٢٥
فضيحة الغلول يوم القيامة ٢٥
الفصل الحادي والعشرون ٢٦
نطق الجوارح يوم القيامة ٢٦
الفصل الثاني والعشرون: الميزان ٢٨
الفصل الثالث والعشرون ٢٨
الصراط وصفته ٢٨
الفصل السادس والعشرون ٣١

أخر من يدل الجنة ٣١
الفصل السابع والعشرون ٣٢
الذبح الموت بين الجنة والنار ٣٢
المراجع ٣٢

السيرة الذاتية([١٠١])

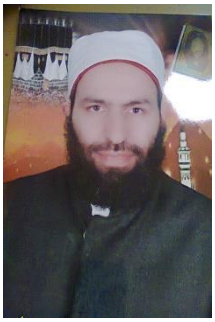

السيد مراد عبد العزيز سلامة

العنوان: فرنوى – شبراخيت- بحيرة

موبايل: ٠١٠٦٩٨٣٥٢٦٨

البريد الإلكتروني: hamam4111@gmail.com

البيانات الشخصية:

الاسم	السيد مراد عبد العزيز سلامة
تاريخ الميلاد	١٩٧٠/١١/٤
النوع	ذكر
الجنسية	مصري
الديانة	مسلم
الحالة الاجتماعية	متزوج
الخدمة العسكرية	معافاة

[١٠١] – السيرة الذاتية لم تطبع مع الكتاب وإنما تم إضافتها غرة جماد أول ١٤٣٧هجرية لنشرها مع الكتاب على النت

بيانات الاتصال:

العنوان	فرنوى – شبراخيت– بحيرة
البريد الالكتروني	hamam4111@gmail.com

التعليم الأكاديمي:

الجامعة	الأزهر
الكلية	أصول الدين و الدعوة الإسلامية
القسم	الدعوة الإسلامية
سنة التخرج	١٩٩٥-١٩٩٦

العمل الحالي

إمام وخطيب ومدرس وزارة الأوقاف المصرية

تاريخ التعيين ١٩٩٧/٨/٦

.

الإنتاج العلمي

طبع ونشر له مصنفات عبر دور النشر المصرية منها:

دار الإيمان بالإسكندرية

١-اللامبالاة في حياة الفرد والمجتمع

٢-صور مشرقة من الثبات على الإيمان

٣-صور من وصايا الأنبياء والعلماء عند الموت

٤-عشر محاولات لاغتيال النبي صلى الله وسلم

– دار العالمية بالإسكندرية وقد أصدرت لي عدة كتب

٥-فكرة المؤامرة عقيدة وحقيقة لا خيال

٦-تبصرة الموحدين بخيانات الشيعة على الإسلام والمسلمين

٧-تذكرة النفوس الأربعة بالأخطار

٨-أخطاؤنا في تربية الأبناء

-دار ابن رجب وقد أصدرت لي عدة كتب

٩-تشنيف الآذان بأحكام وآداب الأذان

١٠ الشيطان كأنك تراه

١١فوائد الزواج وأسرار السعادة الزوجية

١٢لماذا نصوم رمضان

١٣ يومئذ يفرح الصائمون

دار التقوى

*١٤ تحفة الواعظ للخطب والمواعظ

١٥ أنبياء وعلماء وقضاة خلف القضبان

المكتبة المرادية

١٦-هزة غزة هزة إيمان واعتقاد وعزة

١٧-كشف اللثام عن حقيقة وحكم الأضراب والمظاهرات والاعتصام

١٨-متن الأربعين المرادية

١٩-العهد القديم والإرهاب العالمي مقارنة برحمة الإسلام وعدله

٢٠-النسمات المباركات من مقدمات المناسبات

المخطوط

ويوجد ما يقرب من خمسين مصنفا لم يتم طبعها منها:

* النسوة يسألن والنبي يجيب

*الجامع لأسباب الموانع

* حرص السلف وتفريط الخلف

* الفوز والفائزون في القران الكريم

* الدر المنضود في الإصلاح والتغيير المنشود

*٥٠٠ وصية من وصايا الأنبياء والعلماء لأبنائهم

* رحلة الشيطان مع بني الإنسان من البداية حتى النهاية

* العقد الثمين من درر اليقين

* شرح الأربعين المرادية

*السيل العرمرم من خصائص وفضائل ماء زمزم

*قصص الشيطان مع الأنبياء والصالحين

* الصواعق الربانية للقضاء على فوضى البلطجية

* خلفاء وملوك ورؤساء خلف القضبان

* ديوان لحن الخلود في الشهادة والشهيد

*رسالة عاجلة إلى من فاته الحج

*ألف ليلة و ليلة من ليالي الأنبياء و العلماء و الخلفاء

" وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"